

شعبة التعبئة والاعلام والتثقيف

فى الوعى السياسى

● ماالذى يرتبه النقص فى الوعى
الثورى والسياسى؟

حسين يوسف الدويني

| ان الغاية النهائية للحياة هى ان يكون الانسان سعيدا تلك هى الرسالة التى يحملها الكتاب الاخضر الى شعوب الارض | .

من الملاحظ ان هناك نقصا كبيراً فى الاعداد العقائدى الثورى، وبالتالى وجب تلافى ذلك والبدء فى التعبئة الثورية للطلاب .

انه بدون وعى سياسى وعقيدة ثورية لن نستفيد حتى من الذين سيتخرجون من مدارسنا ، ويحدث هذا عندما لاتمرون بحلقات المعلم الثورى، والتربية العقائدية، والملتقيات الثورية، اذن تعلمنا للعلوم التطبيقية التي فعلا نحن فى امس الحاجة اليها ليس كافيا فى حد ذاته .. اى انه بدون وعى ثورى وسياسى ليس هناك من فائدة من تعلم هذه العلوم ، فمن ليس لهم وعى سياسى او عقيدة ثورية استطاع العدو تسخيرهم لصالحه ضد اوطانهم الدليل على ان آلاف العلماء العرب موجودن الآن فى امريكا وبريطانيا بدأوا يعملون لصالح هاتين الدوليتن اللتين هما من ألد اعداء الامة العربية ، فهما اللتان زرعتا الكيان الصهيونى فى فسلطين .

اذن فبسبب نقص الوعى الثورى والسياسى اصبح الكثير من العلماء الذين تعلموا على حساب دولهم وبعد ان تخرجوا واكتسبوا خبرات علمية الى جانب العدو، وذلك بالرغم من خسارتنا الكبيرة فى تعليمهم .. كيف يمكن ان تعمل لصالح امة عدوة لامتك ؟ وتضع كل امكانياتك فى خدمتها ؟ كيف تعلم دول العالم الثالث اولادها ثم يذهبون للعمل لصالح العدو بحجة وجود امكانيات اكبر من معامل ومختبرات ..؟ ان مثل هذا العمل هو خيانة ، والذين يفعلون ذلك هم المغفلون والسذج الذين لايعرفون العدو من الصديق وليس لديهم ضمير او وطنية لانهم يقفون مع جيش العدو ضد جيش الامة العربية .. هذا الجيش الذى يتكون من المهندس والطبيب والفلاح والعامل كيف تهرب الى جيش الامة الامريكية المعادية؟ اى جريمة بشعة تساوى هذه الجريمة ؟! تتعلم على حساب امكانياتنا وبعد ذلك تضع علومك فى خدمة عدونا؟!

ان خدع الاعداء كثيرة لانهم مهما تكلموا عن السلام والانسانية وعملوا جمعيات الرفق بالحيوان فى

امريكا واوروبا فان هذا دجل وكذب هؤلاء هم البرابـرة والمتـوحشون والحـاقدون والمتعصبـون يتمنون ازالـة الامة العربيـة من الوجـود، وهم الذين صنعـوا القنبلة الذرية والهيدروجينية والنيتـرونية والجـرثوميـة، وهم الذين القوا القنابل على اليابـان لانها آسيـوية والقـوا القنـابل عـلى شوارع طـرابلس وبنغازى، وهم الـذين استعمرونا فـالايطاليـون والفرنسيـون والبريطـانيون والبلجيكيـون والامـريكـان والهـولنـديـون هم الـذين استعمروا كل افريقيا وآسيا وامريكـا اللاتينيـة .. ان اوربا كانت دائما مصدر الغزو ، نحن لم نذهب الى روما بـل الايطاليـون هم الذين جـاءوا الى ليبيا ، فـالحملـة الصليبية على بلاد الشام وعـلى مصر وتونس والجـزائر جاءت لتحتل الوطن العربى، فليست هـذه المناطق التى احتلوها هى بيت المقدس كما يدعون ، انهم يتحججون بانهم يريـدون الحج الى بيت المقـدس. ما العـداوة بين الناس فى ليبيا وايطاليا عندما غـزت ايطاليـا ليبيا عـام 1911؟ ان اهلنـا لم يكونـوا يعـرفـون حتى اين تقـع ايطاليا او تركيا ولاحتى خريطة العالم ، وقد استيقظوا

على دوى المدافـع الايطاليـة تضرب السرايا الحمـراء ، لقـد اصيب الناس بـالهلع عنـدما قصف الاعـداء كل المدن الليبية .

إن العـدو لايـرحم الضعفـاء ، وانتم الآن ضعفـاء وهناك فراغ يـريدون ان يملؤه ، ويستمـروا فى الحرب ضـدنا اقتصـاديا وسيـاسيا وعسكـريا اذا لم نصنـع ملابسنا، ستغزوا ملابسهم اسواقنا مقابل اموالنا التى يصنعـون منهـا مختلـف الاسلحـة ، ويمـدون بـه الاسرائيليـين واذا لم نستطع زراعـة ارضنـا، وانتـاج غـذائنا منهـا يغزوننـا بـاغـذيتهم ويجلبـون لنـا الارز والدقيق والمعلبات والمكرونة .. واذا لم نستطيع حمايـة شواطئنا يأتى المستعمرون لاستعمارها واذا لم نستطع تعلم الطب والهندسة والكهرباء يأتون بهم بـاسم انهم خبراء ومساعدات وهذا كله غزو ، وحتى إن عجزنا عن تنظيف شوارعنا يعطوننا من ينظفها ويسلبون امـوالنا وثرواتنا ، وكافة امكانياتنا ، إن الاستعمار لايعنى فقط أن تـأتى الطـائـرات والـدبـابـات والسفن ، وتقـاتـل بالرصاص وتحتل الارض .. إن الاستعمـار اتخذ الآن وسائل اخرى، حيث يوجد ببلدان العالم الثالث رشـوة

وتجارة وليس هناك انتاج وهذه ظـروف مواتيـة لحدوث الاستعمار، وهذا هو اخطر انواع الاستعمار وهو النوع السائد فى العالم الثالث الآن .

اذن المشكلـة الكبـرى تقـع حينمـا تـدرس العلـوم التطبيقيـة بدون وعى سيـاسى وبدون عقيـدة ثوريـة ، والـذين افتقدوا الـوعى السياسى والعقيـدة الثـوريـة خـرجوا من آدميتهم واصحبـوا كلابـا ضـآلـة يبعيون الوطن بالبطن فـهم مع الذى يعيطهم مـالا اكثر وعظـاما اكثر ولحما اكثر .

ذلـك هو شـأن من يذهب الى امـيركا واوربـا ويترك وطنه الذى يواجه الحلف الاطلسى والصهيـونية لمجـرد انـه يتقاضى مـالا اكثر فهـذا شـأنـه شـأن الثـور الذى يفضـل ان يذهب الى المكـان الذى بـه كميـة كبـيرة من البرسيم على المكان الذى به برسيم اقل.. هذا هـو شـأن من يبيع قيمته وشرفه وكرامته ووطنه بمقابل مـالى يقدر بكذا دولار او فرنك . يحدث هـذا فى وقت نتصدى فيـه للمعسكـر المعـادى الـذى تقف الصهيـونيـة وراءه .

ويسقط من اهلنا شهداء بينما يرسف فى العـار الكلاب الضـآلة وتصبـح حياتهم لاقميـة لها ان اولئـك الذين يفيـدون بعلومهم التطبيقيـة معسكر الاعـداء سواء فى العقل الالى او غيره يشكلون جزءا من الجيش المعـادى رغم انهم لايحملـون بنادق او مـدافع ، وهـذا الكـلام ينطبق عـلى المشتغلـين بعلـوم الهنـدسـة والاجتمـاع والادارة والزراعة والصناعة والطب .. كلهم يصبحون جـزءا من جيش الاعـداء اذ اختـاروا معسكـر العـدو فكيف يرضى المرء أن يهرب من جيشه وينحاز الى جيش العـدو ليحارب ضـد جيشه .. اجـل هذا هـو حـال من يتلقوا علومهم ثم يذهبون لممارستها فى اوروبا وامريكا .

ان هروب الجندى من موقعه الى موقع العدو عقوبته الاعدام ، ومعنى ذلك ان الـذين خرجـوا لكى يعملوا فى امريكا واوروبـا يستجقون التصفيـة الجسديـة لانهم تركوا جبهتهم وذهبوا الى جبهة الاعداء تركـوا جيشهم وانحازوا الى جيش العدو ان الاعداء يشنون حربا علينا رغم اننا لم نظلمهم ولم نذهب الى بلدانهم لمهاجمتها بل هم الـذين اتوا اليـنا نحن لم نضطهـد اليهـود بـل هم

الـذين اضطهدوهم ثم اعطـوهم ارضنا .. انهم قتلـوا اليهود اولا ثم قاموا بتقتيل العرب لكى يضعوا اليهـود محل العرب، وهذا هو عين الظلم .

أى ارهاب تتحدث عنه امريكـا ؟ هل هنـاك عمليات فدائية فى امريكا ؟ اذا مـاالذى اتى بـأمريكـا من وراء المحيط الاطلسى الى ليبيـا؟ قد يقـول السذج : مـاشـأن القذافى بامريكا؟ لماذا لايتركهـا وشأنهـا ؟ لكن الواقـع اننـا نحن الذين نـريد من امـريكا ان تتـركنا وشـأننا فامريكا قوة امبرياليـة توسعيـة تريـد الاستيلاء عـلى الكرة الارضية بينما نحن نقاوم هذه الهمجية ونـرفض أن نكون عبيدا لها، إن الامبريالية الامـريكية تـريد أن تـزيحنا من طـريقها وقـد يكون هـدفهـا هـو الاتحـاد السوفييتى فيما بعد ، بيد اننـا سنقاوم وسنـرفض ان يحتلنـا احد بينمـا هم يريـدون احتلال هـذه الامـاكن والتخلص منا والدوس علينا ولذا وجب علينـا أن نقاوم فقـد فـرض علينـا الجهـاد ، وحتى بغض النظـر عن مسائل الكرامة والقومية والكبرياء فان ضرورة الدفـاع عن النفس من اجل البقاء تتطلب منـا مقاومـة امريكـا والصهيونية لانهم يريدون لنا الفناء .

كيف يوجد منا من يتعلم ويذهب الى اوروبا ؟ اوربا التى تحالفت كلها ضدنا وقاطعونا وطردوا مكاتبنا ورفضوا بيعنا السلاح بناء على طلب امريكا .. اذن كيف يقوم احدنا بالعمل فى اوربا حتى ولو كان فى تنظيف الشوارع إن ذلك معناه خدمة العدو ، ومن يخدم العدو يحق تصفيته ان الغرب مسئولون عن المآسى التى تعيشها امتنا .. فالحرب العالمية الاولى جرت فوق ارضنا وكذلك الحرب العالمية الثانية وكذلك الاستعمار الحديث لارضنا ثم تقسيم وطننا وخلق الحدود التى تقطع الوطن الواحد عشرين قطعة ثم يعودون ليقولوا : انظروا مقدار التخلف الذى يعيشه العرب وانظروا مقدار التجزئة فى وطنهم وسخروا من عاداتنا وتقاليدنا . وفى ليبيا مثلا الى سنة 1970م كان الليبيون لايستطيعون التصرف فى الاراضى الواقعة بين طرابلس وجنزور لانها ملك « للكونتيسة » الايطالية التى كانت تقوم بتشغيل الليبيين وتبيع لهم ارضهم وتبيع لهم الطوب من المحاجر . أى أن المزارع والغابات والمحاجز كلها كانت « للكونتيسة » محرمة على الليبيين وممنوع عليهم زراعة اراضيها بل كانت تعلق على

المصائف هناك عبارة «ممنوع على العرب والكلاب» وقد كانت املاك « الكونتيسة » مجرد جزء من املاك الطليان فى طرابلس، لكننا طردناهم سنة 1970م بعد الثورة بحيث اصبح المصيف الآن ملكا لكل الليبيين .. بيد ان هذه مجرد معركة مع المستعمرين الذين لن يترددوا فى العودة اذا وجدوا فرصة فى ذلك فكم من المعارك جرت وانتهت ولمائة سنة جرت معارك بين اوروبا وشمال افريقيا وظن البعض أن المعارك انتهت فاذا نفس الصراع يعود من جديد ومن روما بدأت الهجمات على هذه الارض الامر الذى يعنى ان القول بان عصر الاستعمار والغزوات قد ولى قول خاطىء لأن الاستعمار يتجدد فى اى وقت اذا وجدت ظروفه وفرصه .. فالاستعمار يقع دوما اذا توفرت له الشروط .

فربما فى أمريكا وبريطانيا تتعرض للوزن بالدولار وتصبح كالعبد ، لقد كان هذا هو الحال إبان عصر الرق فى جزيرة العبيد «داكار» بالسنغال ، حيث تم تجميع العبيد فى أنحاء افريقيا هناك وبيعهم كالغنم والأبقار فى سوق العبيد حسب وزنهم وعمرهم وعضلاتهم !

وعندما يتم الغزو بالمال فإنهم يجعلون لك ثمناً حسب أهميتك لمصالحهم وبالتالى تتحول إلى عبد . إذا كنت تتقاضى مقابل عملك فى بلدك (400 د .) وأعطوك مقابل نفس العمل (1000 د .) فى بلد العدو فإن هذا يعنى أنهم يعاملونك تماماً مثل أى سلعة أخرى ، مثل الخروف أو البقرة ثمنها فى وزنها ، إذا أعطوك (500) د . مثلاً فى فلسطين المحتلة ، فان ذلك يعنى أنك ستذهب وتعمل مع الاعداء مقابل مبلغ أكبر ، المقياس هنا أصبح المادة وإنعدم الضمير وقتلت الآدمية ، وهذا عار ما بعده عار ، هذا هو ما يستدعى تبرؤ قومك منك ...

المسألة ـ إدن ـ مسألة وعى سياسى ، فإن لم تكن لديك الحصانة بالوعى الثورى فأنت قد تنحدر إلى الخيانة ، إلى العمل فى صفوف الاعداء ولصالحهم ....

إن العلوم التى تدرسونها الآن كلها وبدون وعى لا تصلح ، لانها تؤدى إلى استفادة العدو منها ضدنا ، لأن الجيش لا يعنى فقط المدافع والطائرات والبنادق ، فكل العلماء والاداريين والفنيين

والمرضين والجنود والمقاتلين هم جيش لابد من تعبئته ورفع معنوياته ، ويجب أن يكون هذا الجيش راعياً عارفاً بعدوه وكيفية الانتصار فى المعركة ، إن أى معركة تضم كل أساليب القتال ، فيها اللاسلكى وفيها الاشعاع والكيمياء والحديد والصلب والنحاس والحاسب الآلى هذه كلها عناصر مهمة للانتصار فى أى معركة .... حتى نصنع قنبلة لابد من دراسة حساب المثلثات والهندسة الفراغية .. وكل الذين بعملون فى هذه الحقول هم جنود فى المعركة

إن الطيار الذى يبقى فى الجو عشر ساعات بحاجة الى طبيب كفؤ «لعلاجه ، الطائرات التى خرجت من بريطانيا وتزودت بالوقود فى الجو أربع مرات وهاجمت أهدافها فى ليبيا ورجعت قادها طيارون أكفاء وراءهم أطباء جيدون رافقوا العملية وكشفوا على الطيارين قبل وبعد الطيران » ، إذن الطبيب تحول الى جندى مقاتل لانه نصح الطيارين بأغذية معينة وأدوية معينة وهيأهم للمعركة ...

المعارك أذن يشارك فيها الطبيب والهندس وحتى الذى يصنع القهوة ، يشارك فيها .. فى الارصاد

الجوية والصيدلى والمحاسب ، هؤلاء كلهم مدنين ، وهكذا يجب أن يكون جيش الامة العربية جيش يشارك فيه الجميع .

إن وجود (10.000) خبير مصرى فى أمريكا بعد نكسة 67 هو إنضمام الى معسكر الاعداء ، هؤلاء لو بقوا فى مصر لكانت الآن تنتج الطائرات وتصنع كل أنواع الاسلحة فى مشروع الصناعات الحربية الذى أنشأه جمال عبدالناصر وأنتج طائرة أسمها «عبدالناصر 3000» التى طيروها ثم تركوها وغادروا مصر الى أمريكا لان أمريكا تعطى أموالاً أكثر ... هذا يعنى عملياً أنهم مواش أو أبقار وليسوا بشراً .. لانهم قاسوا أنفسهم بالمادة تماماً كما تقاس الماشية فى سوقها

هذه التراكمات كلها هى نتاج العقلية الرجعية وهى نتاج الاستعمار الذى حكمنا مئات السنين وحكم علينا بالتخلف ومنع عنا العلم ، ولولا الثورة فى ليبيا عام 69 لوجد جيل كامل من غير المتعلمين ... لو بقى الاستعمار لبقى التخلف والجهل ، إن الاستعمار هو الذى فرض علينا ألا ندخل ميادين علم معينة ... إن

الذين يتعوذن من الشيطان الرجيم ويستغفرون إذا ما طرح موضوع يتعلق بالعلم هم بقايا الاستعمار ...

إن الطليان أنزلوا مناشير تقول أنهم يحترمون عاداتنا وتقاليدنا وتقاليد المرأة العربية المسلمة المتحجبة ، هل يعقل هذا ؟ لقد أورثنا الاستعمار أن خروج المرأة من بيتها حرام ، هدفهم هو التخلف ، وهم الذين أسسوا الحركات الرجعية كالأخوان المسلمين .. وأغدقوا عليها الأموال لنشر هذه الافكار المتخلفة ، إن تحرير المرأة يعنى القضاء على هذه العقلية المتخلفة التى صنعها الاستعمار ومن ثم محاربة هذه الافكار التى ينشرها الاخوان المسلمين ...

نريد المرأة أن تكون قوية ، كل من يزعم أن المرأة حرام أو عورة أو أنها يجب أن تبقى حبيسة البيت هو رجعى متخلف ، إن حماية المرأة تكون بتعليمها وتدريبها على السلاح بخلق العزيمة فيها ...

إن ميادين المعرفة تفرض أن يكون هناك قوة فى كل الميادين ، لا يوجد منطق فى أن تكون قوياً فى الرياضيات وضعيفاً فى النظرية الثورية ، إن القوى فى

السياسة يجب أن يكون قوياً كذلك فى العلوم التطبيقية ... ليس هناك قيمة فى أن تمارس السياسة بدون علم ..... فاذا لم تستطيع معرفة ما يجرى ، وماذا يعمل الاستعمار ضدك كل يوم واذا كنت لا تقرأ الصحف فكيف تعرف ان امريكا تقف ضد الوحدة العربية .... كيف تعرف ان امريكا تهدد الجزائر لانها تريد الدخول فى اتحاد مع الجماهيرية .. وكيف تعرف ان امريكا ضغطت على الملك الحسن لفض الاتحاد مع الجماهيرية ... واذا لم تقرأ الكتب والمجلات والجرائد كيف تعرف إن العامل الذى يشتغل عشرة ساعات مع رب العمل لا يعطى الا اجرة ثلاثة ساعات من جهده والباقى يأخذه رب العمل حتى يكسب من ورائه وإلا لما شغله فى مصنعه أو شركته ، وكيف تعى حقيقة إن الربح الذى يستحوذ عليه رب العمل هو جهد وعرق العامل بعد ان استغله رب العمل ؟ مثل هذه القضايا ، موجودة فى الكتاب الاخضر وشروحه ، فاذا لم تقرأوا الكتاب الاخضر وشروحه كيف تعوا وتستوعبوا مثل هذه القضايا .. كيف تفهموا ان هذا الوضع لا ينتهى الا بتحرير

الشغيلة من ارباب العمل حتى يصبحوا شركاء لا اجراء ، أى ان الذى ينتج انتاجاً يصبح عندئذ له فيصبح جهدك لك ، وان مشاركة آ خر فى جهدك هو ظلم ... وكيف تعرف ما جاء فى وعد بلفور عام (1917) حيث تم بيع وطن بكامله (فلسطين) واعطى لغيرنا ؟ يجب ان تعوا كيف حصل هذا وما هى حقيقة بريطانيا وما علاقتها بفلسطين ... لقد استعمرت بريطانيا الوطن العربى بعد الحرب العالمية الثانية ثم وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطانى يعنى ذلك ان بريطانيا دولة مستعمرة مندوبة على هذه البلاد ووصية على الشعب العربى الفلسطينى ، وبذلك رتبت سيطرة واحتلال اليهود على فلسطين خلال فترة الانتداب ، فاعطى وزير خارجيتها فى ذلك الوقت ، ويدعى «بلفور» وعدا باعطاء فلسطين لليهود كوطن قومى لهم !

اذا كان الانجليز يعطفون على اليهود لماذا لا يعطونهم جزءاً من بريطانيا او او ايرلندا او أسكتلندا ؟ لقد تحداكم الانجليز واعطوا فلسطين لليهود ، والآن تعامل بريطانيا كصديق للعرب ، ولا

يستطيع أحد ان يقول ان بريطانيا عدو لدود للعرب .

إن من يعتقد بأن هناك عصراً للسلام وعصرا للاستعمار فهو ساذج ، لا يعى شيئاً ، فكل عصر له معطياته .. اذا وجد فراغ ، فلابد من وجود قوة تملأ هذا الفراغ ، هناك قوى وضعيف ، امة ضعيفة تحتلها أمة اقوى منها فى هذا العصر أو الذى بعده .. أمريكا دولة قوية والاتحاد السوفيتى عدوهما اللدود ... لماذا لم تهجم بطائراتها الـ 170 على موسكو ؟ لو فعلوا لتخلصوا من خصم عالمى ، ولكن الخوف من الردع بالقوة هو الذى منعهم من ذلك لقد هجموا على ليبيا لانهم يعتبرونها اقل خطراً ، يستطيعون التشوش على راداراتها ، وارضها واسعة وامكانياتها محدودة ، لذلك هجموا على طرابلس بدلا من موسكو ، مع ان هدفهم هو موسكو وليس طرابلس .

إن الوطن العربى اخطر منطقة فى العالم نظراً لوجود الممرات وطرق المواصلات الدولية تخترقه من الغرب الى الشرق ومن الشمال الى الجنوب ... كل طرق المواصلات والممرات الحيوية تمر ضمن هذه

المنطقة والامريكان والصهاينهة يريدون ان يكون العرب ضعافاً حتى تتم السيطرة على مفاتيح البحرية والممرات الدولية ، لذلك نراهم يتآمرون على الانظمة التقدمية ويصافحون الخونة والعملاء الرجعيين فى الوطن العربى .

عندما اراد عبد الناصر تأميم قناة السويس عام 1956م وتحقيق الهيبة لمصر حاربوه وشنوا عليه الحرب التى اشتركت فيها (بريطانيا ، وفرنسا ، والاسرئيليون) . كانوا يعرفون ان عبد الناصر سيمنع سفنهم الذرية من المرور فى قناة السويس وكذلك مضيق جبل طارق الذى استعمروا حتى المنطقة المحيطة به وحولوا ارضاً عربية مثل سبتة ومليلة الى مستعمرات من اجل احتلاله والسيطرة عليه ، واصبح مضيق جبل طارق مفتاحهم على العالم .

ان محاولة استعمارنا شىء مقصود ، لقد جاءوا الى خليج سرت يريدون تحويله الى ساحة مناورات لقواتهم ، ومن ثم يغزون ليبيا ، فهم الذين يأتون الينا نحن لم نذهب الى خليج بأمريكا ، ولم نقطع آلاف

الكيلومترات لاجـراء المناورات بـالقرب من السـواحل الامريكية .

اذن أمتنا فى صراع خطير للغاية ، لأن امريكا كقـوة امبريالية تريد السيطرة على العالم وكذلك اوروبا تتكتل فى السوق الاوروبية المشتركة تكتلا اقتصادياً سياسيـاً خطيراً ضدنا .

والهند قوة ذرية ، والمعسكر الاستراكى قوى كبرى اخرى ، وكذلـك الصين «ربـع سكان العـالم» وكوريـا واليـابان وتـايلندا يتجمعـون معـاً «الجنس الاصفـر» ويشكلون قوة وخطراً .

ان العـالم يتحـول الى تكتـلات كبـيرة ، والضعيف سوف لن يستطيع العيش فى ظل هذه التحديات .

هنـاك زحـف ابيض مـن الشمـال وأسـود مـن الجنوب .. هناك تحديات تواجهنا الآن يـدفعها الطمـع فى الوطن العربى لكونه منطقـة استراتيجيـة تربط بـين قـارات العالم وتتحكم فى قنـاة سـويس وبـاب المنـدب ومضيق جبـل طارق وهـرمز وهـذه الممـرات الـدوليـة وتتحكم فى عقدة المواصلات فى قارات العالم لذلـك فهذه

المنطقة الصراع فيها مستمر على مر العصور منذ الفى سنة واكثر ، وكل الغزوات والفتوحات ومن جميع الاتجاهات اتجهت الى هذه المنطقة العربية لمحاولة السيطرة عليها .

ان شباب الامم الاخرى يعدون انفسهم ليغزوكم ويتغلبوا عليكم ، اذن انتم تواجهون تحديات ، فعليكم بالمقابل مواجهة هذه الاخطار ، فهم يفرحون عندما تفشلون وتخضعون ويزدادون فرحاً حينما يرون أحداً منكم قد فشل فى دراسته او هرب اليهم وخان وطنه واهله .

اذن قد يأتى عليكم زحف ابيض او اصفر او اسود .. نحن لانريد بقولنا هذا ان نقسم العالم ولاتسودنا روح عنصرية ، لكن هذه حقيقة يجب ان نوضحها ، انهم يعلمون اولادهم ان العرب جنس خطير يريد تدمير العالم والمسيحيين والكنيسة واوروبا وسيدمرون حضارتكم وبأن العرب يجب إلا تقوم لهم قائمة لأنهم بربر وهمج ومتوحشون ، ويعلمون اولادهم ان القرآن من صنع «محمد» وهو ساحر ، على عكسنا نحن تماما حيث نعترف بالاديان والمسيحية

واليهودية .. انهم لايعترفون بـ «محمد» نبياً .. حتى «القبط» فى مصر يعلمون اولادهم ذلك فما بالك فى امريكا واوروبا . هذا الكلام يجب ان يترسخ فى اذهانكم تماما وان تراجعوه باستمرار .

ان الصرع بين الاجناس والقوميات قائم وعلى مر العصور . ورغم ترديدهم عبر الدعايات والشائعات بأن الناس متساوون نراهم يعملون عكس مايقولون ، وقد يردد الفرد العادى الاوروبى بأنه ليس لديه فرق بين عربى او اوروبى .. مسلم او مسيحى ، ولكن سياسة دولته وسياسته سياسات عنصرية وعدوانية معادية ، وهو نفسه عندما يطلب منه القتال سيقاتل وعندما يطلب منه صنع قنبلة ذرية سينفذ ان كان قادرا على ذلك .

ومن هنا فهو مؤيد لسياسة دولته ويتبنى موقفها العدوانى ، وعندما لانخضع لسياسة دولته هذه يعتبر دولته على حق فى ضربنا وتدميرنا .. انهم يختلقون المبررات الواهية لضربكم .

وبينما نحن ماكثون فى ارضنا نحاول ان نزرعها

ونبنيها وننهض من التخلف يرددون هم الاشاعات ليل نهار فى اذاعاتهم وصحفهم ان ليبيا دولة ارهابية تشكل خطراً على امريكا ويكتب ريغان الى «الكونغرس» بان ليبيا لازالت تشكل خطراً على مصالح امريكا الجنوبية فى الخارج .

ليس هناك تفاهم بيننا وبينهم بالرغم من محاولاتنا شرح ظروفنا وبأننا نريد ان نبنى دولتنا ونتقدم ونقضى على الجهل والتخلف والفقر ، ان هذا الكلام اصبح لايجدى مع امريكا باعتبارها قوة امبريالية ، فهم لايتوانون فى الدوس عليك اذا كنت ضعيفا .

هذه الأمور واضحة ولاتغيب إلا عن السذج والمغفلين .

امرحوا وافرحوا ولكن لايجب ان تنسوا انكم جنود أمام جبهة معادية لكم ، وهناك جنس ابيض يطمع فيكم . من هنا يجب ان نعد أنفسنا لتحقيق الوحدة العربية الشاملة ، حتى نستطيع ان نقف ضد هذه الاطماع ، وبذلك يجب ان تنتهى الدويلات القزمية ، نحن نتكلم كعرب وكأمة ممزقة فيها عشرون حكومة

وضعت بمقتضى المخطط الاستعماري الذى قسمنا حتى يتمكن الاستعمار من احتلالنا . ان كل الامم توحدت بالقوة وقدمت الأمم لكى تتوحد عشرات الملايين من الضحايا ، فايطاليا مثلا كانت تتكون من عدة جمهوريات ومملكات ومقاطعات ولكنها توحدت بالقوة .

إن الاستعمار بدأ فى خلق عملاء له فى المنطقة العربية وبدأ يحاول خلق فراغ فى الوعى الثورى والسياسى الذى يمثل فرصة له ليسيطر على الوطن العربى ، واستغفالنا ، عليه لابد من الاطلاع على النظرية الثورية الجماهيرية .. وجب هنا من قراءة الكتاب الاخضر والشروح ، حتى تتحصن من الافكار الرجعية مثل تلك التى يطلقها الاخوان المسلمين وحزب التحرير الاسلامى ، وماذا قال هذا او ذاك .. هنا يصبح الكلام لا معنى له ، فالذى يريد ان يقرأ عن الاسلام يجب ان يقرأ القرآن الكريم وهذا كافيا ، لأن غالبية الذين كتبوا المذاهب المختلفة ليسوا عرب وهم الذين فسروا الاسلام ، كان الاجدى ان يقوم العرب بتفسير الاسلام لأنه نزل بلغتهم وعلى النبى العربى ،

فكيف يجوز ان تأخذ علوم الاسلام من اناس امثال المودودى والافغانى ، والغزالى الذين لم يكونوا عربا وغرباء على اللغة العربية ـ لغة الاسلام ـ

إن هؤلاء هم الذين خلقوا البدع مثل المودودية والقديانية والاحمدية والبهائية والشاذلية .. الخ وذلك عن طريق الاخوان المسلمين والتحرير الاسلامى ، إن القرآن ليس فيه شيء من هذه البدع وكل بدعة فى ضلال صاحبها فى النار ، لقد أدخلوا الشيعة والخوارج والأباظية والاسماعيلية ، فهم الذين أفسدوا الاسلام بجلبهم الطائفية ، وحاولوا بذلك ادخال اشياء من اديانهم الى الاسلام ، ومن هنا تم تشويه الاسلام ، إن الذى أسس التحرير الاسلامى « مثلا » شخص يدعى (النبهانى) أتت به المخابرات البريطانية عقب احتلال فلسطين وعمدوه كعميل لهم وطلبوا منه تأسيس حزب التحرير الاسلامى حتى يتم استغفال المسلمين ، وذلك حتى يتم تحويل ووقف زحف المجاهدين الذين جاءوا لتحرير فلسطين عندما سمعوا باحتلالها ، ولكن عندما جاء حزب التحرير الاسلامى بدأ يقنع الناس بأنه لايجوز الجهاد بدون خليفة يحكم المسلمين كلهم من

اندونيسيا الى المغرب الى نيجيريا حتى يأمر الناس بالجهاد لتحرير فلسطين او ما اذا كانت فلسطين محتاجة الى جهاد أم لا وبذلك وقف عقبة فى طريق تحرير فلسطين ، إن ذلك هو تخطيط من المخابرات البريطانية والصهيونية لافشال حركة الجهاد والتى للاسف نفذها مايسمى بزعماء التحرير الاسلامى فى فلسطين فى ذلك الوقت وهذا يعنى إن تحرير فلسطين مستحيل لانه يستحيل مثلا أن تتوحد ليبيا واندونيسيا حتى يوم القيامة .. إن ظهور خليفة جديد على شاكلة مايدعيه حزب التحرير الاسلامى يعنى التصرف فينا بيعا وشراء وإن النساء يصبحن لا أدمية لهن وهن نجاسة وان الذهب والفضة والخيل والحمير كل تلك الاشياء بمستوى واحد ، ويتم تقسيح النساء كالغنائم ... إن هذه الافكار جاءت عن طريق النوادى والجمعيات الخيرية التى أسسها الانجليز ونادى بها امثال (حسن البنا) هدفها تخريب القومية العربية .

إن الاحزاب وبهذه الكيفية اصبحت تشكل خطراً على الامة العربية « حزب تحرير اسلامى ، الاخوان المسلمين حزب اشتراكى ، حزب قومى وعربى » مثل

هذه الاحزاب قد تأسست منذ الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا وهناك منها من وصل الى السلطة ، ما الذى فعلته ؟ إنها لم تستطيع حتى أن توحد بين بلدين متجاورين يحكمهما نفس الحزب ، لابد وأن تعرفوا هذه الاحزاب جيداً فمن الممكن يدعوك حزب للدخول لحزبه او الاطلاع على كتاب له وقد تظل وتدخل هذا الحزب وانت لا تعرف حقيقته ماذا فعلت الاحزاب الشيوعية فى الوطن العربى التى تأسست منذ عام 1940م ؟.. ماذا فعلت فى اليمن أو غيره .. ماذا فعلت الاحزاب الليبرالية فى امريكا الشمالية ؟.. قد يقول لك شخص انظر الى امريكا ومافيها من سيارات فارهة وطائرات (البوينج) ... يجب أن تعرفوا هنا أن امريكا كانت خمسين دولة توحدت فى دولة واحدة ، وكونت ثروة كبيرة استحوذت عليها اقلية من الناس بدليل أن هناك 3 ملايين بلا منازل يعيشون على الارصفة وهناك اناس فى فرنسا يموتون سنويا من البرد فى فصل الشتاء لأن شركة الغاز التى يمتلكها البرجوازى تقوم بقطع امدادات الغاز عنهم لعدم قدرتهم على دفع نفقات الغاز ، إن الطائرات وناطحات

السحاب قد تكون مريحة فعلا ، ولكن إن لم يكن عندك نقود لا تستطيع الركوب او السكن فيها .

وبذلك مانود قوله يجب أن يخرج جيل الغضب القومى الذى يوحد الامة العربية ويجعل منها بعد ذلك قوة عظيمة ترهب العدو .. جيل يحرر فلسطين ، ويتخلص من عقدة الخوف من امريكا ، ويوصد الباب امام القوى الرجعية والتخلف والاستغلال ويرد الاعتبار للامة العربية بتوحيدها والذود عنها ، إنه بدون الوحدة العربية قد جرى امتهان للعرب وقتلوا اولادنا واحتلت أرضنا فالعرب ايضا يجب ان يتوحدوا رغم الجمهوريات والامارات والممالك العديدة ولنا عبرة فى الامم الاخرى .

يجب أن يخرج جيل غاضب على الاقليمية والتخلف الذى خلفه لنا الاستعمار .

بعد الحرب العالمية الاولى كانت فرنسا تحتل الجزائر وايطاليا تحتل ليبيا والصومال والانجليز يحتلون مصر والسودان واليمن والجزيرة العربية .. لماذا يحتلون وطننا ؟ لقد جاءوا من اوروبا واحتلوه وقسموه كما يحلو لهم .. لقد خلقوا فى الوطن العربى

الدويلات والمملكات وهكذا اوجدوا الحدود واطلقوا على الـدويـلات التى اوجـدوهـا اسمـاء مختلفـة لتـأكيـد الاقليمية ، فكلمة ليبيـا « مثلا » افتعلهـا الطليان عـام 1912 م وهم الـذين سموهـا بهذا الاسم ، واختلقـوا التفرقة بين الاخ وأخيه .

إن الاستعمار يتكرر فى كـلّ عصر طالمـا هناك فـراغ قابل للاحتلال ، فليبيا مثلا مـرت بغزوات استعمـارية قـديمة عـديدة وقـد تتكـرر مـرة اخـرى اذا بقى هـذا الفراغ ، فالاستعمار لا يرحم ابداً ، لقد حرم المستعمر الايطـالى شوارع بكـاملها عـلى الليبيين عنـدما احتـل ليبيا ، ومنع ابناءنا من حق التعليم . لقـد وجدنـا آلاف الهكتـارات من الاراضى الليبية يمتلكهـا الطليـان عقب القيام بالثـورة ووجدنـا عشرات الشوارع فى طـرابلس وعشرات المدارس محرمة على ابنائنا الليبيين .

وآلان بـعـد ان اصبحـت الارض حـرة يجـب ان تحـافظوا على المكتسبات الثورية وهناك فرصـة كبيرة فى المثـابرة والاجتهـاد والتدريب بعـد ان ثبتّنا أقـدامنـا بجـدارة فـوق ارضنـا ، وذلـك حتى لا تعـود عصـور الاستعمار المظلمة .

يجب أن لا تفشلوا فى هذه المعركة ، فالدراسة عبارة عن تدريب واستيعاب للبندقية والذرة حتى نملأ الفراغ الذى كان سببا فى جلب الاستعمار الى هذه المنطقة .

إن القتال اصبح بالتكنولوجيا العصرية والذرة والليزر وبالطاقة الشمسية ، وبتحلية ماء البحر ، وبالزراعة ، وبالصناعة . إن بناء القوة الاقتصادية والعسكرية يتطلب جهداً غير عادى يجب أن يكون لديكم معتقد ثورى وسياسى ، فبدون وعى سياسى يكون هناك خوف عليكم .

ان الذى ليس لديه وعى سياسى وثورى تحول الى كلب ضال فى خدمة أسياده الامريكان والاسرائيليين .

إن الوعى السياسى يجب ان يسير جنبا الى جنب مع الدراسة لانه لا فائدة من العلم والدراسة بدون عقيدة ثورية ووعى سياسى . وما نريده هو ضرورة تقليص عدد الرجعيين والهامشيين والتافهين والجهلة والنفعيين وان يتم عزلهم خارج اللجان الثورية بحيث يكون اكثر تجمع للطلاب داخل المثابة الثورية ولا معنى ان تكون القلة داخل المثابة والاغلبية خارجها إذ لا يمكن اطلاقا الحكم على الكثرة الغالبة والتى تمثلونها بأنها جاهلة وهامشية .

قطاع الورق والطباعة
مطابع الثورة العربية
طرابلس